

حق الوالدين 1 - المحاضرة 9 - التربية الإسلامية - المستوى الأول

2 - الشيخ / سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ومع درسكم التاسع في هذا المنهج الذي اسأل الله جل وعلا ان يكون عوناً لنا على الطاعة وان يكون طريقاً لنا للعمل وللتطبيق ثم الدعوة الى ذلك اللهم امين - [00:00:55](#)

واليوم وصلنا الى حق الوالدين وعندما نتكلم عن الوالدين نتكلم عن ابواب الجنة عندما نتكلم عن الوالدين معناها نتحدث عن الحق الثاني بعد التوحيد. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً - [00:01:11](#)

عندما نتكلم عن الوالدين نتكلم عن الاخلاق السامية حينما تبذل لاغلى مخلوقين في حياتك سبب وجودك ان الله جل وعلا جعل شكرهما بعد شكره جل وعلا من واجبات البنوة بل من واجبات الشرعية - [00:01:29](#)

اتحدث عن هذا الحق الذي تظافرت الكتاب والسنة بالادلة الشرعية المرعية عن اه الحديث عن هذا الحق لانه لا حياة ولا سعادة لابن في الحياة وهو قد من الله به او من - [00:01:52](#)

عليه بوجود احدهما الا ان يدخل الجنة عبرهما رغم انف امرئ ادرك ابويه احدهما او ثم لم يدخل الجنة. ويا طالب العلم ان مقياس ما انت فيه من خير. ومن ان العلم - [00:02:11](#)

الذي تتعلمه انه قد نفعل مقياسه من مقاييسه ان يرى اثر هذا في خلقك مع ابيك ومع امك. نعم نعم ان بعض الاباء والامهات يشتكون ان بعض ابنائهم فيهم الخير ويظهر عليهم الخير ولربما طلبوا العلم لكن انشغلوا - [00:02:30](#)

اذا انشغلت عن ابويك معنى ذلك انك انشغلت عن الجنة ان تطرق بابها انت ترحل عن السعادة بمستوى بعدك عن عن ابويك ولذلك ادخل واياكم في هذا الحق العظيم الذي قال الله جل وعلا وهو يرتب الحقوق لعباده واعبدوا الله. ولا تشركوا به شيئاً - [00:02:52](#)

وبالوالدين احساناً وللمعلومية اذا قال الله وبالوالدين احساناً معناها حق. ليس فظل وليس كرم ولا منة لك فاذا بدأت ترتب الحقوق حسب هواك العمل اولاً الزوجة اولاً الابناء اولاً الوظيفة اولاً البيع اولاً. معنى ذلك انت تفسد على نفسك السعادة لان الحقوق عندك -

[00:03:15](#)

ملخبطة مبثورة ولذلك نتحدث في حق الوالدين عن باب الجنة كما سنذكر ونتذكر قول الحبيب صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة لرجل كان يريد الجنة عبر الجهاد في سبيل الله فرده الحبيب الى جنة هي ادنى. لان الجهاد كان عندما امر الحبيب - [00:03:41](#)

ان يذهب الى امه كان واجبا كفاثيا وليس عينيا اذا السعيد منا من رزقه الله صحبة الوالدين صحبتهم لانهم احق الناس بحسن الصحابة والصحبة بامرهم عليه الصلاة والسلام وقد ذكر بعض اهل العلم ان حق الوالدين يكون في الطاعة - [00:04:04](#)

وفي البر والاحسان والبعد الثاني البعد عن العقوق اللفظي العقوق الوجه وعقوق اليد وعقوق عقود اي نوع من انواع الجفاء والعقوق وستحدث في هذه الحلقة باذن الله عن النوع الاول وهو برهما وطاعتها ومراداتها - [00:04:28](#)

ان يعيش الانسان في الحياة مصاحباً لهما لتصحبه السعادة ترى بعضنا يطلب العلم وبعضنا فيه خير لا لا يسمى بار هو ليس عاق لكنه

ايضا ليس بار ولذلك البعض منا في المنطقة الرمادية فلا هو الى البر قد وصل ولا هو في العقوق قد دخل - [00:04:51](#)

ولذلك انا ادعو كل طالب علم الى ان يكون بارا يتجاوز مرحلة ان يكون لا يسيء. لا نريدك تحسن ان اشكر لي ولوالديك ووصينا

الانسان بوالديه احسانا ولا بد ان تعلم ان البار في التعريف الصحيح للبر - [00:05:14](#)

هو ذاك الذي يقرأ أفكار الابوين ويحقق امال الابوين قبل ان يطلبوا منه البر هو يخدم بماله وبنفسه وبولده ويبدل وقته ويصحبهما وينظر اليهما نظر الرحمة ويتمتم رب كما ربياني صغيرا. اتدري لماذا الابن يقول رب ارحمهما كما ربياني صغيرا؟ لانه لن يصل الى البر.

الكامل - [00:05:34](#)

يقول حقهما عليك يا ربي وليس علي ارحمهما يا ربي كما ربياني فانا لا استطيع ان ابغ درجة البر لهما مسح العناء من قلوب الابوين

ادخال الفرحة وهو فن لا يجيده الا العظماء من البررة - [00:06:02](#)

ولذلك الذي يقرأ في سير العظماء يجد ان اهل الجنة في الدنيا انهم بلغوا نعيما من نعيم الجنة وهم في الدنيا ببرهم ابويهم حارثة ابن

النعمان صحابي سمع الحبيب القرآن منه في الجنة. فلما سأل عنه - [00:06:23](#)

قال الحبيب كذاك البر او كذلك البر كان برا بامه. ادخله البر الجنة. اويس القرني رضي الله عنه ما اتى لمبايعة الحبيب في المدينة لان

له ام هو بها بر وكان به برص فأجيبته دعوته لان البر - [00:06:41](#)

بر الوالدين يجيب الدعوة. ومن هنا ينبغي ان تعلم ان البر يتأكد في حال الكبر اكثر منه في حال الصغر او القوة ولذلك عندما يكبر

الوالد او الوالدة اعلم انهما ضعفا لانك انت قوي - [00:07:01](#)

فقوتك استمدت استمد او اخذت هذه القوة من ماذا من ضعفها انت تكبر وتقوى وهم يكبرون ويذبلون ويتعبون وينهكون. فجميل

ان تكون حولهم تقوي هذا الضعف ولذلك قال الله اما يبلغن عندك الكبر. ولاحظ عندك عندك عندك اي لانهما اذا بلغ الكبر لابد ان -

[00:07:22](#)

هنا عندك او ان تكون انت عندهما ولذلك البعض يسكن والده في مكان بعيد عنه. ووالده منهك كبير السن او امه وليس عنده من

يخدمه. وانت ولده فكيف تطيب الحياة - [00:07:51](#)

كيف تطيب الحياة لابن يبتعد عن ابيه او عن امه مع الحاجة اليه. وهما في حال الكبر الله يقول اما يبلغن عندك الكبر احدهما او

كلاهما فلا تقل لهما اف - [00:08:10](#)

اي تراعي حتى الخاطر والخطرات والنظرات وحتى لا يشعر بانك قد مللت خدمته ولذا هنا اتوقف فاقول الله جل وعلا عندما قال

وقضى ووصينا اعلم انها احكام من الله قضي حكم - [00:08:24](#)

والزم ان تعبه وحده جل وعلا ثم قال وبالوالدين احسانا وعندما قال ووصينا الانسان وصية الله حتى تسعد عليك بتنفيذ هذا الحكم

البر وبالوصية البر ومن هنا يقول صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي العمل

افضل - [00:08:46](#)

وفي رواية اي العمل احب الى الله؟ لاحظ البر محبوب الى الله وهو افضل شرائع الاسلام. قال الصلاة على ميقاتها ثم قلت ثم اي؟ قال

ثم بر الوالدين بعد الصلاة اتى البر. اللهم اجعلنا يا رب العالمين - [00:09:11](#)

من البررة وبعد الفاصل باذن الله نواصل كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا

الحقيقي الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز -

[00:09:31](#)

على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال لذلك خصهم النبي صلى الله عليه

وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول - [00:10:10](#)

عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الالباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم

ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - [00:10:30](#)

علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع والانسانية مرحبا بكم من جديد سؤال لماذا هذه المنزلة العالية السامقة لبر الوالدين - [00:11:00](#) اسمحوا لي ايها الاحبة ان اقول الذي ليس فيه خير لانه ليس فيه خير لامته والذي لا يكون برا بابويه لن يكون برا بمجتمعه ولن تكون من خيار الامة حتى يكون حسن الخلق من تحت اقدام ابيك وامك - [00:11:38](#) ولا بد ان نعترف يا طالب العلم لا بد ان نعترف بانك مقصر لان لديك كم كبير من البر الى الان لم يري على واقع المشاهدة ولم يري بين يدي امك - [00:12:01](#)

ولا تقتنع بثناء ابويك عليك لا تقتنع بثنائهم فان الاب والام جيلا على الرحمة وعلى المحبة والدمع في عيونهم لا يريدون لك المشقة لكن انت انت وانت بحاجة الى ان نخفض جناح الذل لهما وان نتفرق - [00:12:16](#) لهما وان نصحبهما وان ندعو لهما وان نجعل ما بقي من الحياة بعد طاعة الله طاعة لهما لماذا بر الوالدين بهذه المنزلة؟ اولا لانه يوصل لرضا الله يوصل رضاهما لرضا الله - [00:12:38](#) ولذلك في الحديث رضى الرب في رضا الوالدين وفي رواية رضا الله في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين اذا غضب غضب الله انا لا اعلم باي قلب يعني او اي قلب يسكن هذا الصدر من ابن جاف في العلاقات - [00:12:56](#) او ينظر شجرا او يحد طرفا او يتكلم بصوت مرتفع احد السلف عندما قالت امه يا فلان قال لبيك اعتق جاريتين اتدري لم؟ لان صوته بقوله لبيك كان اعلى من صوت امه. الله اكبر - [00:13:18](#) واحدهم لا يصعد لسطحا وامه تحته مع انه يجوز له ان يصعد السطح لكن اجلالا لامه. واخر لا يأكل مع امه حتى لا تسبق يده الى لقمة سبقت عينها اليه - [00:13:36](#)

هذه الاخلاق اخلاق العظماء. اذا نحن نبر لان ذلك يوصل لرضى الله. والله هو الخالق جل وعلا خلقتك من عدم لعبادته يرظيه ان تبر والديك ايضا لماذا؟ لان هذه اخلاق الانبياء والصالحين. العلماء قبل ذلك الانبياء والعلماء والصالحين للامة بررة - [00:13:52](#) ولن تجد طالب علم او عالما او قاضيا او مرشدا فتح الله له قلوب الناس وبارك له في وقته وفي علمه وفي جهده وفي وقته وفي ابنائه الا انك تجد من اسرار النجاح لطالب العلم والعالم وغيره - [00:14:17](#) تجد ان من اسرار نجاحه ان له اب او ام هو بهما بر ان دعاءهم يعبد لك الطريق في المستقبل. يفتح لك المغاليق. نعم وسأخذ ان الثلاثة الذين اوامهم المبيت الى غار انغلق عليهم - [00:14:37](#) الصخرة خرجوا ببر احدهم بابويه ببركة برهما عندما سأل الله بالعمل الصالح اذا هي اخلاق العظماء. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما زار قبر امه قال هذا قبر امي - [00:14:55](#) والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام يقول وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا نعم اذا هم بررة. لماذا البر ايضا؟ لانه من الاعتراف بالجميل النفوس الكريمة السامية مجبولة على ان تعترف بالفضل لصاحب الفضل - [00:15:14](#) ومن الوفاء بين الناس ان يذكر كل واحد منا في ساعة حاجة اخيه الى سويعات وقفاته او سويعات وفائه الذكرى الجميلة وهل يوجد هناك معروف اعظم من معروف امك عليك - [00:15:35](#)

التي ارظعتك دماها قبل ان ترضعك من ثديها وما الحفرة التي في بطني وبطنك حفرة الحبل السري الا علامة باقية ان هذا الطريق الحفرة الغائرة في بطنك دليل على انها كانت الطريق الذي يوصلك بعروق امك تسعة اشهر ترضع منها رحيق الحياة كلها - [00:15:55](#) تمرض هي تتمتع انت تأخذ غذاءك وهي يأتيها فقر الدم وغيره. اذا اي معروف ووالدك اخرجك كم اخرجك الله بسبب الصلب بين نطفة امشاج ثم بعد ذلك خرجت عليك ولو لم يحنوا عليك يكفي انه سبب وجودك في الحياة. اذا هي من رد الجميل ولا يكون بارا الا - [00:16:19](#)

اوفياء من الابناء الاتقياء الذين لا ينسون معروف الابوين ابدا ولماذا البر اعظم الاعمال ايضا لانه من محاسن الاخلاق وحسن الخلق اكثر سبب لدخول الجنة واكمل المؤمنين ايمانا. قال الحبيب احسنهم خلقا. واقربكم الي منزلا. قال احاسنكم اخلاقا. وقال انا زعيم -

بييت في اعلى الجنة لمن؟ لمن حسن خلقه وحسن الخلق الحق هو الذي يبدأ من الابوين. البعض منا جيرانه يثنون عليه زملاء في العمل يثنون عليه. الوالد والوالدة يقولون ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون. اي اخلاق هذه - [00:17:14](#)

ايضا ولذلك يقول مروان بن الحكم لوهب بن الاسود ما المروءة فيكم؟ قال بر الوالدين واصلاح المال اي من هو صاحب المروءة صاحب الشكيمة صاحب الاخلاق الكاملة. صاحب الرجاحة من العقل. من؟ من هو اولى الناس بهذا الوصف؟ قال - [00:17:34](#)
صاحب بر الوالدين. ولذلك لو اثنى الخلق عليك جميعا اذا لم يثني الوالد والوالدة عليك فاعلم بان لانك لم تتسلم الى الان لا الاخلاق الحسنة ولم تبني الحقوق على ما يجب. لان الله الذي رتب الحقوق وجعل برا - [00:17:58](#)

الوالدين من افضل الاعمال فكن يا عبد الله من اصحاب المروءة وهي الاخلاق والاداب التي تجملك بين الناس وتذكر بخير واجمل خلق تستطيع ان تعيش به في الحياة هو بر الوالدين فان البر عندهما تحت اقدامهما يجمع جميع المروءات وجميع الاخلاق الحسنة -

00:18:18

ايضا لماذا هو اعظم الاعمال لانه من افضل النوافل بل هو من افضل النوافل بل وهو واجب واجب احيانا اذا احتاج عند الكبر فانه لازم وحق من الحقوق لكن اذا اغتنى بعضنا يكون لديه اخوة او اخوات - [00:18:44](#)

يسكن يساكنان الوالد والوالدة البيت فيكفونه آ مؤونة الصحة احيانا والخدمة ولكن اقول اتعلم اتعلمين ان الذي لزم الوالد والوالدة من اخوانكم وحنى عليهم ومكث عندهم وصحبهم هو خير منزلة عند الله مني ومنك ان كنا ابتعدنا حتى حتى - [00:19:05](#)

ولو كان ليس في حاجة للبر فانا بحاجة الى ان ابر انا بحاجة ان اكون عند امي وباجة ان اصحب امي وابي. وباجة ان انفق من مالي عليهم. ليس المراد ان يكون. ولذلك اذا هم ليسوا بحاجة صار البر نافلة - [00:19:36](#)

وسنة مؤكدة وخير عظيم لكن اياك ان تتوقف عن البر بدعوة ان اخي اختي قام بذلك عني. هل يوجد هناك دخول للجنة بالنيابة؟ هل يريد ان يدخل الجنة عنك؟ لا. اذا كل له نصيب في والديه. حتى ولو كان في غنى - [00:19:54](#)

عن خدمتك انت ادخل في حياتهما خادما. باذنا نعم قريبا معلما منفقا وذلك كله بنفس رضية فيها الحب والخفظ الجناح واخفظ لهما جناح الذل من وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. اتدري لماذا تدعو بعد خفض جناح الذل؟ لانك لن تصل الى البر الكامل -

00:20:16

انك تقول يا ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا. المعنى اني لن استطيع ان ابلغ برهما فاجعل حقهما عليك ثانيا الدعاء لهما اقرار بالمعروف القديم والجميل القديم كما ربياني صغيرا ذكرى لا تنقطع - [00:20:46](#)

والبررة من الابناء يذكرون الصغر وعناء الصغر وعناء المراهقة. عذبتهم تعبوا فين معنا؟ اذا نهمس في اذانهم لن ننسى الجميل قط وسنسخر ما بقي من العمر خدمة لكما. وهذا بعض حقكما وليس جميعه. بعد الفاصل نواصل باذن الله - [00:21:06](#)

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - [00:21:29](#)

او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:22:01](#)

لذا حرم الاسلام التناجى كما قال تعالى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة - [00:22:21](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:22:50](#)

في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما. فان ذلك لا يجوز الا باذنها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين - [00:23:08](#)

الاول ان تكون هناك مصلحة راجحة على مفسدة التناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه الا حرم. فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك - [00:23:31](#)

فاستعذ بالله وتوكل عليه فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الذين امنوا وليس بضالهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون مرحبا بكم من جديد بعد الفاصل الثاني. ونواصل - [00:23:50](#)

لماذا بر الوالدين حق وهو من اعظم الاعمال ذكرت لكم بانه لانه من افضل النوافل. والدليل على ذلك ان الحبيب عليه الصلاة والسلام من اتى الى الجهاد يريد الجهاد والجهاد - [00:24:36](#)

ذروة سنام الاسلام واقصر الطرق الى اعالي الجنان ومع ذلك يرد الحبيب صلى الله عليه وسلم من اتى يرده صلى الله عليه وسلم عندما يسأله عن اعظم النوافل اجرا انه بر الوالدين - [00:24:52](#)

ولذلك عندما اتى اليه قال الحبيب لاحدهم ففيهما فجاهد واحدهم سأله وقد اتى من ارض بعيدة احي والداك؟ قال نعم تركتهما وهما يبكيان قال ارجع اليهما واضحكهما كما ابكيتهما البررة يدخلون السرور الى نفوس الابوين - [00:25:11](#)

ايضا ايها الاحبة من اعظم لماذا بر الوالدين من اعظم الاعمال؟ لانه من اسباب النجاة في الدنيا والاخرة الجميع منا في الحياة معرض للكروب وللخطوب وللرواصد وطوارق الليل ومخيفات النهار كما يقولون - [00:25:33](#)

ولكن الانسان يريد ان يعتصم بالله وان يقيه الله فلذلك يخرج مسم يسمي ويتوكل بسم الله امنت بالله. لكن اتدري ان من اكبر اسباب تفريج الكرب من اكبر اسباب ازالة الهم - [00:25:54](#)

من اكبر اسباب ان يكون حياتك في طمأنينة. وان المخاوف ترحل خلف ظهرك من اكبر اسبابها ان يكون لك اب او ام او كلاهما فتحسن اليهما فلو سألت الله بهذا العمل - [00:26:13](#)

الصالح الخالص لفرج الله عنك الكرب. وكما قلت الثلاثة الذين اوهم المبيت الى غار توسل احدهم بربه لوالديه. اخذ اللبن فلما حلبه واتي الى ابيه وامه الى والديه اذا هما قد ناما - [00:26:29](#)

واطفاله يريدون اللبن ما غبق وما سقى احد قبل والديه حتى استيقظا من الصباح الفجر والليل كله والقدر على يده اي بر هذا ثم سقاها لا تهناً نفسه ان يسقى احدا قبلهما - [00:26:47](#)

هذا لما سأل الله به يا ربي ان كنت قد فعلت ذلك لك ولابد ان يكون البر خالصا حتى ينجيك وان يكون خفيا اجمل لان بعض الناس يثني على نفسه ويريد الثناء من الناس عليه لا البر عبادة وشرط العبادة الاخلاص - [00:27:06](#)

والمتابعة فان لم تخلص في عملك فلا تتعنى من لم يخلص فلا يتعنى. والبعض من الابناء يقول انا اعطيت واكرمت واعطيت والدي ووالدي ومع ذلك لا يشكران ولا يذكرا في في ملاء عند اخواني انت تريدها من ابويك ولا تريدها من ربك - [00:27:26](#)

ولذلك احذر من الشرك في هذا شرك النية اترك ثناء الناس واجعل ذلك لرب الناس ملك الناس اله الناس وهو جل على الذي سيعطيك وسيكافؤك. اذا لماذا البر اعظم الاخلاق او اعظم الاعمال؟ لانه سبب للنجاة في الدنيا - [00:27:46](#)

الاخرة تلاحظون ان اويس القرني عندما وهو تابعي عندما ترك القدوم للمدينة لاجل امه عندما دعا وكان به برص. برص والبرص البهاق من درجات البرص والبهاق هذا درجة لا علاج لها - [00:28:06](#)

من الامراض المزمنة التي الطب يحار فيها ولذلك شفاؤها نادرا فلما دعا بشفاء البرص اجاب الله له وهذا دليل على ان بر الوالدين من اسباب اجابة الدعاء ومن اسباب تفريج الكرب - [00:28:26](#)

فهنيئا لمن عنده باب الجنة قد فتح مع ان البر ليس فقط في الحياة. البر يكون ايضا بعد الموت. لماذا البر من اعظم الاعمال ايضا لانه من اسباب اجابة الدعاء كما ذكرت - [00:28:47](#)

نعم كم واحد منا يرفع يديه الى السماء؟ نعم هو الدعاء مجرد الدعاء. عبادة والحبيب يقول صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وبمجرد ان تطرق الباب على الله لذة سواء فتح الباب او لم يفتح الباب وان لم يفتح الباب فاعلم ان الله اراد بك خيرا - [00:29:02](#)

لانه قد وفر لك الاجابة في وقت انت احوج او انه ادخرها لك يوم القيامة اجرا وذخرا. نسأل الله الكريم من فضله. اذا اويس عندما

اجيبت دعوته لانه كان له ام هو بها بر. بل انه من اجابة الدعاء - [00:29:22](#)

لبار ان امه وان والدته يدعون له ودعاء الوالد والولد كما قال صلى الله عليه وسلم مجاب مجاب ومستجاب. ابواب السماء قد

فتحت لهما فتدعو الام ويدعو الاب ومستقبل الابن يسير في سعادة وفي هناة وفي - [00:29:43](#)

في حفظ من الله بسبب ان ابا دعا. تصدقون ان بعض الابوين بعض الالباء والامهات يدعون لكن لا يجاب لهما لانهما يدعون من اللسان.

القلب غير راظي نحن كابناء بحاجة الى ان نتذلل - [00:30:04](#)

لنتلذذ عندهما حتى نصل الى رظاهم من الداخل الرضا الذي يجعل الدعاء يرتفع الى السماء يرتفع من قلب اب يسأل الله بل ويتسول

وينكسر ويبيكي يا رب احفظه لي اسعده ادخل السعادة في قلبه وفقه - [00:30:22](#)

فيستجاب لكن بعض الالباء يقول انا ادعو لك لكن الاب غير راظي عليك. والام غير راضية. فدعوة الى ان نصل الى هذا الرضا. ولذلك

اويس القرني عندما اتى الى المدينة معه - [00:30:46](#)

امداد اليمن والحبيب قد اخبر عنه كان عمر يسأل حتى رآه فقال ادعو الله لي فدعا له لانه مجاب الدعوة فهنيئا للبررة هنيئا للبررة ان

دعاءهم مجاب. وكن منهم ولا زلت مقصر وانت مقصرة وانا مقصر ونحتاج الى برامج طويلة لتعديل هذا - [00:31:00](#)

الييس وهذه القسوة وهذه الجفوة في اخلاقنا مع الابوين ونريد ان نصحب نعم نترك الاصحاب لنصحب ابواب الجنة هما اوسط ابواب

الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام. ولماذا اه البر اعظم - [00:31:25](#)

الاعمال لانه من اكبر لانه من اكبر او من آآ من اسباب او من اعظم اسباب دخول الجنان وقلت لكم حارثة ابن النعمان ان حارثة سمعت

قراءته كان له ام. كان يفلي رأسها - [00:31:45](#)

ويغسل ثوبها يطعمها رضي الله عنه كان صاحباً لاهم نحن نحتاج الى ان ان نصحبهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عندما سئل

من احق الناس بحسن صحابتي او صحبتي؟ قال امك - [00:32:04](#)

قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك اي ان الصحبة اربعة ومنازل او اربع مراتب ثلاث منها للام وواحدة

للاب لان الاب قد يكون في غنى اكثر من الام. فالام تفقد ابنها - [00:32:19](#)

والاب قد يستغني احياناً بزوجة اخرى قد يسافر بعيداً او ويبقى حقه. لكن الام التي انجبت الام التي عروقتك من دماؤها. الام التي

الجنة تحت اقدامها. هذه الام مهما بذلت في الحياة كلها - [00:32:41](#)

ولا زفرة من زفراتها اذا من اسباب دخول الجنة يقول صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة. وابن عباس يقول فاحفظ او

ضيع اي هذا الباب امك هي اوسط الوالد طبعا ليس الوالد المراد به الام. الوالد ليس المراد به الاب. الوالد - [00:33:00](#)

الام والاب هذا ولد وهذه ولدت ولذلك هما اوسط ابواب الجنة يا من يريد الجنة مع باب الريان ومع باب الصدقات كما ثبت. جميل ان

يكون ان تكون تنادى مع باب البر - [00:33:22](#)

ان تنادى يوم القيامة مع باب البر. والله انها سعادة والله انها سعادة. فاقول يا طالب العلم غير اخلاقك وغير ارتباطاتك واصحابك

واجعل بداية الصحبة مع ابويك من جديد. كن معهما - [00:33:39](#)

وانظر اليهما بعين الرحمة واخدمهما قبل ان يطلبنا ذلك اخدمهما قبل ان يطلبنا ذلك فانهم ان طلبوا ذلك صار حق. جميل ان تبادر به. بل

انا ادعوكم ان تذهلوا عقولهم. وتدهشوا عقولهم بكثرة البر وبكثرة البذل وبكثرة الصحبة. ولا تتملل - [00:33:59](#)

ولا تتعذر اتدري لماذا لان الذي تفعله الان معهما سيكون دين ستقتضيه باذن الله من ابنائك. وكما قال عمر بروا اباكم تبركم ابناؤكم

انتهى درسنا والى لقاء في درس قادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:34:26](#)

تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

[00:34:50](#)